يا قوم هبّوا ..

الأخ عصام العطار

طـــالَ العَنـــاءُ بليـــل الظّلْـــم وانطفـــأتْ ... زُهْـــرُ الرَّجـــاءِ فـــلا سَـــلوى مِـــنَ الأمَـــلِ

وعربـــــدَ الباطـــــلُ الْمَزْهُـــــوُّ في سَـــــفَهٍ ... وغـــابَ وجـــهُ الهـــدى في الـــسهل والجبـــلِ

وأصـــبحَ النـــاسُ عُبْـــداناً قـــد انْـــصَرَفوا ... إلى الـــــصَّغائرِ دونَ المطْلَـــــبِ الْجَلَـــــلِ

يا قـــومُ هبُّـــوا .. فـــإنَّ المـــوتَ أكـــرمُ مِـــنْ ... عَـــــيْشِ المهانَـــــةِ في ذُلٍّ وفي وَجَـــــلِ

ولا يكـــــونُ خـــــلاصٌ في الحيـــــاةِ لِمْـــــنْ ... رامَ الخـــــلاصَ بـــــلا بَـــــذْلٍ ولا عَمَـــــلِ

وشُعْلَةُ الْفَجْـــرِ مـــا ضـــاءَتْ ومـــا اتَّقَـــدَتْ ... إلاّ بمـــا قَبَـــسَتْ مِـــنْ مُهْجَـــةِ البَطَـــلِ

وقـــادِمُ النَّـــصْرِ حـــقٌّ لا مِـــراءَ بـــهِ ... في كـــلِّ قلـــبٍ بنـــورِ الحـــقِّ متَّـــصِلِ

يا قومُ هبُّوا .. فقـــد طـــال الخـــضوعُ بِكُـــمْ ... وحطِّموا القيْـــدَ واطْـــوُوا صَـــفْحَةَ الْخَجَـــلِ

وجَـــدِّدوا لِجَـــبينِ الـــدهْرِ مـــا صَـــنَعَتْ ... يـــــدُ العقيـــــدةِ مِـــــنْ آبائنـــــا الأُوَلِ